

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[481] الآيات 12-14: فَلَاَعْلَاسَّكَ تَارِكُ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْ لَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكَ مِنْ سَمَاءٍ أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَدِيدٌ وَكَرِيمٌ 12 أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَاعَتْكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ 13 فَإِلَّا يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ نَزَّلَ اللَّهُ بِهِ آيَاتِهِ وَأَنْ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُّسْلِمُونَ 14 سبب النزول وردت في شأن نزول الآيات المتقدمة روايتان، ويحتمل أن تكون كليهما صحيحتين جميعاً. الأولى: إن جماعة من رؤساء مكة جاؤوا إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقالوا: إذا كنت صادقاً في دعواك بأنك نبي فصير جبال مكة ذهباً أو أثناً بملائكة من السماء تصدق نبوتك، فنزلت هذه الآيات. والثانية: إنَّه روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لعلي (عليه السلام): "يا علي إنني سألت ربي يوالي بيني وبينك ففعل، وسألت ربي أن يؤاخي بيني وبينك ففعل،